

أضواء البيان

@ 190 @ له الشافعية والمالكية والحنابلة بحمل الإمام أبي حنيفة رحمه الله المرأة في قوله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل على المكاتب والصغيرة وحمله أيضا رحمه الله لمسكين في قوله : ستين مسكنا على المد فأجاز إعطاء ستين مدا لمسكين واحد . .

الحالة الثالثة : أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره لا لدليل أصلا وهذا يسمى في اصطلاح الأصوليين لعبا كقول بعض الشيعة : { إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة } يعني عائشة رضي الله عنها وأشار في مراقبي السعود إلى حد التأويل وبيان الأقسام الثلاثة بقوله معرفا للتأويل : الحالة الثالثة : أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره لا لدليل أصلا وهذا يسمى في اصطلاح الأصوليين لعبا كقول بعض الشيعة : { إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة } يعني عائشة رضي الله عنها وأشار في مراقبي السعود إلى حد التأويل وبيان الأقسام الثلاثة بقوله معرفا للتأويل : % (حمل لظاهر على المرجوح % واقسمه للفساد والصحيح) % (صحيحه وهو القريب ما حمل % مع قوة الدليل عند المستدل) % (وغيره الفساد والبعيد % وما خلا فلعبا يفيد) % . إلى أن قال : الرجز : % (فجعل مسكين بمعنى المد % عليه لائح سمات البعد) % (كحمل امرأة على الصغيرة % وما يناه في الحرة الكبيرة) % (وحمل ما ورد في الصيام % على القضاء مع الالتزام) % .

أما التأويل في اصطلاح خليل بن إسحاق المالكي الخاص به في مختصره فهو عبارة عن اختلاف شروح المدونة في المراد عند مالك رحمه الله وأشار له في (المراقبي) بقوله : الرجز : % (والخلف في فهم الكتاب صير % إياه تأويلا لدى المختصر) % . والكتاب في اصطلاح فقهاء المالكية المدونة . .

{ قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون ءامنا به } لا يخفى أن هذه الواو محتملة للاستئناف فيكون قوله : { والراسخون في العلم } مبتدأ وخبره { يقولون } وعليه فالمتشابه لا يعلم تأويله إلا الله وحده والوقف على هذا تام على لفظة الجلالة ومحتملة لأن تكون عاطفة فيكون قوله : { والراسخون } معطوفا على لفظ الجلالة وعليه فالمتشابه يعلم تأويله : { الراسخون في العلم } أيضا وفي الآية إشارات تدل على أن الواو استئنافية لا عاطفة .